

فتح القدير

6 - { عذرا أو نذرا } انتصاهما على البدل من ذكررا أو على المفعولية والعامل فيهما المصدر المنون كما في قوله : { أو إطعام في يوم ذي مسغبة * يتيما } أو على المفعول لأجله : أي للإعذار والإنذار أو على الحال بالتأويل المعروف : أي معذرين أو منذرين قرأ الجمهور بإسكان الذال فيهما وقرأ زيد بن ثابت وابنه خارجة بن زيد وطلحة بضمهما وقرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر بسكونها في عذرا وضمها في نذرا وقرأ الجمهور { عذرا أو نذرا } على العطف بأو وقرأ إبراهيم التيمي وقتادة على العطف بالواو بدون ألف والمعنى : أن الملائكة تلقي الوحي إعدارا من الله إلى خلقه وإنذارا من عذابه كذا قال الفراء وقيل عذرا للمحققين ونذرا للمبطلين قال أبو علي الفارسي : يجوز أن يكون العذر والنذر بالثقل جمع عاذر وناذر كقوله : { هذا نذير من النذر الأولى } فيكون نصبا على الحال من الإلقاء : أي يلقون الذكر في حال العذر والإنذار أو مفعولان لذكررا : أي تذكر عذرا أو نذرا قال المبرد : هما بالثقل جمع والواحد عذير ونذير